مجلة العلوم القانونية والسياسية

اسم المقال: الحرب الإسرائيلية على غزة وتداعياتها على الأمن الإنساني
اسم الكاتب: م.م. اكرم ناجي ظاهر، حسين صباح العكلة
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9805
تاريخ الاسترداد: 2026/05/12 09:29 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم القانونية والسياسية جامعة ديالى ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

كلية القانون والعلوم السياسية – جامعة ديالى

عدد خاص - 2024 مجلة العلوم القانونية والسياسية

الحرب الإسرائيلية على غزة وتداعياتها على الأمن الإنساني

The Israeli War On Gaza And Its Repercussions On Human Security

الكلمات المفتاحية: فلسطين، غزة، حماس، إسرائيل، الحرب الإسرائيلية على غزة، الأمن الانساني.

Keywords: Palestine, Gaza, Hamas, Israel, Israeli War On Gaza, Human Security.

DOI: https://doi.org/10.55716/jjps.Co.2024.2.8

م.م. اكرم ناجي ظاهر

باحث مستقل

Akram Naji Daher
Independent researcher
aakkrraammnaji@gmail.com

حسين صباح العگلة

باحث مستقل

Hussein Sabah AL Ogla
Independent researcher
aakkrraammnaji@gmail.com

ملخص البحث

Abstract

يعود الصراع بين إسرائيل وقطاع غزة إلى عقود من الزمن، لكن التوترات تصاعدت في الفترات الأخيرة، خاصة منذ 7 تشرين الاول 2023، عندما حدثت موجة جديدة من الصراعات والهجمات في غزة، إذ شنت إسرائيل حرباً على قطاع غزة بعد تصاعد التوترات بين الجانبين، كما أن الحرب ما زالت مستمرة إذ شهدت قصفاً عنيفاً من جانب الجيش الإسرائيلي وردود فعل مسلحة من جانب المقاومة الفلسطينية، إذ تسببت هذه الحرب في دمار هائل في غزة، حيث تضررت المدارس والمستشفيات والمنازل، مما أدى إلى نزوح الآلاف من سكان قطاع غزة، كما ارتفع عدد الضحايا بشكل كبير، مع سقوط عشرات الضحايا من المدنيين بينهم نساء وأطفال، وتأثرت الأوضاع الإنسانية في غزة بشكل كبير جراء هذه الحرب، حيث تدهورت الظروف المعيشية للسكان وارتفع مستوى الفقر والجوع، كما زاد انخفاض مستوى التعليم والصحة في ظل استمرار القصف.

إلى جانب ذلك، تأثرت البنى التحتية وأجهزة المياه والصرف الصحي في غزة بشكل كبير، مما أدى إلى انتشار الأمراض والأوبئة بشكل مضاعف، حيث تطالب المنظمات الإنسانية العالمية بضرورة إنهاء هذه الحرب وإيجاد حلول سلمية لإنهاء صراعات المنطقة، وهذه الحرب المستمرة تؤدي إلى تدهور الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة، حيث يُعاني سكانها من نقص في المواد الغذائية والإغاثية والخدمات الأساسية، كما أثَّر هذا التصعيد في التوتُّرات على استقرار المنطقة بشكل عام.

Abstract

The conflict between Israel and the Gaza Strip dates back decades, but tensions have escalated in recent periods, especially since October 2023, when a new wave of conflicts and attacks occurred in Gaza, as Israel launched a war on the Gaza Strip after escalating tensions between the two sides, and the war is still ongoing, as it witnessed heavy shelling by Israeli forces and armed reactions by the Palestinian resistance.

The war has caused massive destruction in Gaza, with schools, hospitals and homes damaged, displacing thousands of Gazans. The number of casualties has also risen significantly, with dozens of civilian casualties, including women and children, and the humanitarian situation in Gaza has been greatly affected by this war, as the living conditions of the population have deteriorated, poverty and hunger have increased, and the level of education and health has increased in light of the continued bombardment.

In addition, the infrastructure and water and sanitation systems in Gaza have been significantly affected, which led to the spread of diseases and epidemics doubly, as humanitarian communities demand the need to end these wars and find peaceful solutions to end the conflicts in the region, and these ongoing wars lead to the deterioration of the humanitarian situation in Gaza, where its population suffers from a shortage of food, relief and basic services, and this escalation of tensions has affected the stability of the region in general.

المقدمـــــة

Introduction

تعد الحروب والصراعات من أكثر الظواهر التي تؤثر على الأمن الإنساني في العالم، وتُعد الحروب التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط من بين أخطر وأكثرها تأثيراً على حياة المدنيين، وفي هذا السياق، تأتي حرب إسرائيل على قطاع غزة في السابع من تشرين الاول 2023،كمثالاً بارزاً على تلك الصراعات التي تؤدي إلى انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان وتدمير هوية المجتمعات.

وتعتبر حرب غزة واحدة من أكثر الصراعات التي تشهدها المنطقة منذ عقود، حيث تتجدد الاشتباكات بين الفلسطينيين والإسرائيليين بشكل دوري، مما أدى إلى تدهور الأوضاع الإنسانية في المنطقة، وتعرض سكان غزة لأوضاع صعبة جداً خلال فترة الحرب، حيث يتعرضون لخطر العيش تحت وطأة القصف المستمر ونقص الإمدادات الضرورية مثل الماء والغذاء والدواء.

وتؤثر هذه الحرب بشكل كبير على الأمن الإنساني في غزة، حيث يتعرض سكانها لخطر مستمر على حياتهم وسلامتهم، كما أنها أدت إلى تدمير البنى التحتية في المدينة، مما يجعل من الصعب على السكان استئناف حياتهم بشكل طبيعي بعد انتهاء الحرب.

إلى جانب ذلك، ادت هذه الحرب إلى زيادة نسبة التشرد والفقر في غزة، مما زاد من التوترات والصراعات داخل المجتمع، كما أنها ادت إلى ازدياد نسبة التوتر بين طرفي الصراع، مما يجعل من صعب التوصل إلى حلول سلمية للصراع.

أولاً: أهمية البحث:

First: Research importance

يمكن رصد اهمية البحث من خلال:

– الأهمية العلمية: لان الحرب الإسرائيلية على غزة ما زالت مستمرة الى الان وتمثل دراستها اضافة حديثة للدراسات والبحوث التي تناولتها وسوف يبحث بها في المستقبل بتداعيات هذه الحرب على الأمن الإنساني في غزة.

الأهمية العملية: إن هذه الدراسة تسهم في توضيح جوانب مهمة لتأثيرات الحرب الإسرائيلية على غزة وتداعياتها على الأمن الإنساني في فلسطين، وما تتضمنه هذه التداعيات من جوانب اجتماعية واقتصادية وامنية على حياة وشعب دولة فلسطين.

ثانياً: إشكالية البحث:

Second: Research problem:

تقوم هذه الدراسة على اشكالية مفادها المحاولة والسعي إلى تفسير ومعرفة نشوء الحرب الإسرائيلية على غزة ومدى التأثيرات والتداعيات المتنوعة التي سببتها هذه الحرب على قطاع غزة بشكل خاص، وفلسطين بشكل عام في مختلف الجوانب، ومن هنا تثار العديد من التساؤلات من خلال موضوع البحث التي تتمثل بما يأتي:

- كيف نشأت الحرب الإسرائيلية على غزة ؟
- ما هي التطورات الميدانية للحرب الإسرائيلية على غزة ؟
- ما هي تداعيات الحرب على الأمن الإنساني في غزة ؟

ثالثاً: فرضية البحث:

Third: Research Hypothesis:

تقوم الدراسة على فرضية مفادها: أنَّ الحرب الإسرائيلية على غزة ادت إلى حصول تداعيات مختلفة على فلسطين، ومنها بشكل خاص على قطاع غزة على مختلف الصعد والمجالات، لاسيما مع اطالة امد الحرب ودخولها في شهرها السادس.

رابعاً: مناهج الدراسة:

Forth: Ideologies of the study

اعتمدت هذه الدراسة على مناهج عديدة، فقد استخدم المنهج التاريخي في عرض اسباب الحرب، واستخدم المنهج الوصفي لإبراز تداعيات الأمن الإنساني التي تركتها الحرب الإسرائيلية على غزة، كما استخدم المنهج التحليلي بهدف تحليل واقع البيانات وتفسيرها بطريقة ممنهجة للوصول الى النتائج.

خامساً: هيكلية البحث:

Fifth: Research structure:

من أجل تحقيق فرضية الدراسة، فقد تمَّ تقسيم البحث إلى مقدمة ومبحثين: إذ سيتناول المبحث الأول الذي جاء بعنوان شن الحرب الإسرائيلية على غزة وتطوراتها، وتم تقسيمه الى محورين، خصص المحور الأول لدراسة أسباب الحرب، وتناول المحور الثاني التطورات الميدانية للحرب.

ويتناول المبحث الذي جاء بعنوان تداعيات الحرب على الأمن الانساني في غزة، وتم تقسيمه الى أربعة محاور، يناقش الأول انتهاك حقوق الانسان، إما الثاني زيادة نسبة الفقر والبطالة، والمحور الثالث يتكلم عن انخفاض مستوى التعليم والصحة، إما المحور الرابع والأخير يتناول ارتفاع عدد النازحين واللاجئين.

المبحث الاول

The First Chapter

شن الحرب الإسرائيلية على غزة وتطوراتها

The Israel's war on Gaza and its developments

شنت إسرائيل حرباً على قطاع غزة بعد تصاعد التوترات بين الجانبين في تشرين الأول عام 2023، وبدأت الحرب بسلسلة من القصف الجوي والبري لمواقع حماس في غزة، مما أسفر عن سقوط عدد كبير من الضحايا المدنيين، وكان هنالك دول مثل مصر والولايات المتحدة الاميركية في محاولة التوسط لوقف العنف والتوصل إلى اتفاق سلام، تم التوصل في النهاية إلى هدنة مؤقتة بوساطة دولية، لكنها لم تستمر طويلاً قبل أن تشهد استئناف المواجهات.

وخلال فترة التصعيد والتطورات، تم تدمير العديد من المنشآت والبنى التحتية في قطاع غزة، وتضررت المدارس والمستشفيات بشكل كبير، كما شهدت المنطقة نزوحاً كبيراً للسكان المدنيين نحو مناطق آمنة، وارتفع عدد الضحايا المدنيين في غزة، كما أثارت هذه الحرب انتقادات واسعة من قبل المجتمع الدولي بسبب ارتكاب انتهاكات حقوق الإنسان، واستمرت جهود التوسط والضغط على الجانبين لإبرام اتفاق سلام دائم، لكن التطورات المستجدة والانقسامات داخل كلا الجانبين جعلت من الصعب التوصل إلى حل نهائي، وبشكل عام، شهدت حرب إسرائيلية على غزة منذ تشرين الأول عام 2023، تصعيداً كبيراً في العنف والخسائر البشرية والمادية، ولكن دون توسعها بشكل مطلق خارج حدود فلسطين.

أولاً. أسباب الحرب:

First: Reasons Of The War:

أن ما يحدث في محيط غزة الان يفوق خيال العالم اجمع، لكن حرب "طوفان الأقصى" لم تأت من العدم، لقد نسي الجميع أمر الفلسطينيين خاصة في العقدين الماضيين، وكان الهجوم الذي شنته حماس على "إسرائيل" في 7 تشرين الأول 2023، غير مسبوق من حيث الحجم والعنف، وقد جاء دون سابق إنذار، لكنه كان نتيجة لعقود من التوتر بين الإسرائيليين والفلسطينيين، إذ ثمة هنالك أسباب عدة أدت للحرب بين الجانبين.

إذ يبلغ طول قطاع غزة 41 كيلومتراً، وعرضه 10 كيلومترات، ومساحته 363 كيلومتراً، ويقع بين (مصر، وإسرائيل، والبحر الأبيض المتوسط)، وهو موطن لحوالي "2.3" مليون نسمة ويعتبر من أكثر المناطق كثافة سكانية في العالم[1]، ويعتمد نحو 80% من سكان غزة على المساعدات الانسانية الدولية، بحسب تقارير الأمم المتحدة، كما يعتمد نحو مليون نسمة على المساعدات الغذائية اليومية[2]، وهذا يعني أن الحياة اليومية صعبة بالنسبة للأشخاص الذين يعيشون هناك، وفي عام 2021، لم تكن الطاقة متاحة لسكان القطاع إلا لمدة 13 ساعة يومياً، وذلك وفقاً لتقارير الأمم المتحدة، وبحسب منظمة الصحة العالمية يحتاج الإنسان يومياً إلى 100 لتر من الماء لأغراض الشرب والغسيل والطبخ والاستحمام، في حين يبلغ متوسط استهلاك المياه في غزة حوالي 88 لتراً[3].

وخلال حرب عام 1967، احتلت إسرائيل قطاع غزة وبقيت فيه حتى عام 2005، حيث أقامت خلال تلك الفترة ببناء المستوطنات اليهودية، وعلى الرغم من أن إسرائيل سحبت قواتها ومستوطنيها من غزة عام 2005[4]، إلا أنها لا تزال تسيطر على سماء غزة وشريطها الساحلي، وتفرض قيوداً على دخول البضائع وخروجها من نقاط عبورها الحدودية، ولا تزال الأمم المتحدة تعتبر المنطقة محتلة من قِبل إسرائيل، وبالمثل، تسيطر مصر على ما يدخل ويخرج عبر حدودها مع غزة، وتفسر هذا الأمر لأسباب أمنية[5].

خريطة رقم (1) توضح نقاط الدخول إلى قطاع غزة

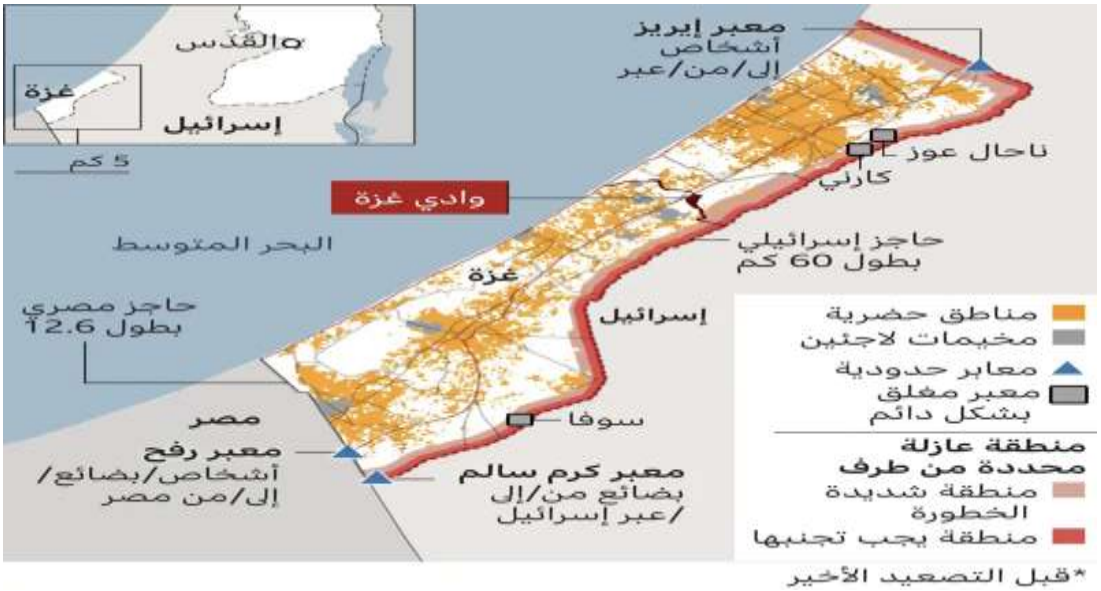

نقلاً عن: مخيم جباليا: ماذا تعرف عنه وعن بقية مخيمات اللاجئين في غزة؟، BBC، 2023/10/26، في: الرابط https://2u.pw/10vvRL3 (2024/3/13).

وفازت حماس بالانتخابات الفلسطينية الأخيرة في عام 2006، وسيطرت على غزة في العام التالي بعد الإطاحة بحركة فتح المنافسة بقيادة الرئيس الفلسطيني الحالي "محمود عباس" ومقرها في الضفة الغربية، ومنذ ذلك الحين، خاضت حماس عدة حروب مع إسرائيل، وفرضت إسرائيل حصاراً على قطاع غزة منذ عام 2007، واعلنت إنشاء منطقة عازلة على القطاع فيما بعد، بسبب ما تقول إنه "أمن قطاع غزة"، لحماية نفسها من الهجمات الصاروخية وتسلل المسلحين اليها، حيث قللت هذه المنطقة العازلة من مساحة الأراضي المتاحة للناس للعيش والزراعة، ويقول الفلسطينيون في غزة أن القيود التي تفرضها إسرائيل عليها باستمرار، إلى جانب الغارات الجوية على المناطق المكتظة بالسكان، ترتقي إلى مستوى العقاب الجماعي[6]. أعلنت الحكومة الإسرائيلية عن فرض "حصار كامل ومطبق" على غزة رداً على الهجوم الكبير الذي وقع في 7 تشرين الأول2023، يشمل منع وصول الغذاء والوقود والماء[7]، إذ تسيطر حركة حماس الفلسطينية على قطاع غزة، وتتعهد بتدمير الكيان الصهيوني وإقامة دولة إسلامية، كما تصنف دول مثل (إسرائيل، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الامريكية، والاتحاد الأوروبي)، بالإضافة إلى دول أخرى، حركة حماس ككل وذراعها العسكري "كتائب القسام" على أنهم جماعة إرهابية[8].

ويعد عام 2023، هو الأكثر دموية على الإطلاق بالنسبة للفلسطينيين في القدس الشرقية والضفة الغربية، إذ اشتكى السكان هناك من القيود المفروضة عليهم، والعمليات العسكرية التي يقوم بها الجيش الإسرائيلية رداً على الهجمات القاتلة التي تستهدف المواطنين الإسرائيليين، وأن هذه التوترات المستمرة بين حركة حماس وإسرائيل كانت أحد أهم بوادر هذه الحرب[9].

ولابد من التأكيد، على أن المسجد الأقصى لطالما كان مصدراً للتوتر بين الفلسطينيين والإسرائيليين في القدس الشرقية، وفي تسجيل صوتي بث في وقت الهجوم، قال "محمد الضيف" قائد كتائب القسام، "أن العنف جاء رداً على الهجمات اليومية على المسجد الأقصى من قبل إسرائيليين، حيث تجرأوا على إهانة نبينا داخل باحات المسجد الأقصى"، وأضاف قائلاً، "إن كتائب القسام شنت هجومها بسبب الحصار الإسرائيلي طويل الأمد على قطاع غزة، واحتلالها للأراضي الفلسطينية، وجرائمها ضد المسلمين، بما في ذلك تدنيس المسجد الأقصى في القدس"[10].

وفي الاعوام الأخيرة، زاد القوميون المتدينون الإسرائيليون من زياراتهم إلى باحات المسجد، وهو الأمر الذي أثار قلق الفلسطينيين، وكثيراً ما يشهد المسجد اشتباكات بين المصلين الفلسطينيين وقوات الأمن الإسرائيلية[11]، وفي 15 نيسان 2022، هاجمت الشرطة الإسرائيلية المسجد باستخدام قنابل الصوت والرصاص المطاطي بعد خلاف حول الأنشطة الدينية هناك، وفي عام 2021، أثارت غارة إسرائيلية صراعاً واسع النطاق استمر 11 يوماً بين إسرائيل وحماس، وقال "أسامة حمدان" ممثل حركة حماس في لبنان، "إنهم قلقون بشأن نوايا الحكومة الإسرائيلية فيما يتعلق بالموقع"، قائلاً: "أن أي تغييرات ستكون بمثابة تجاوز الخط الأحمر"، وردت الحكومة الإسرائيلية على ذلك وقالت إنها ملتزمة بالحفاظ على حرية العبادة في المسجد الأقصى[12].

ولابد من الاشارة أيضاً، إلى أن أحد أهم الأسباب التي ادت إلى حرب 7 تشرين الأول 2023، هو تزايد عدد المستوطنات اليهودية منذ احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية بعد حرب عام 1967، حيث تقدر الأمم المتحدة إلى أن حوالي 700 ألف يهودي كانوا يعيشون في المنطقة المحتلة في عام 2022، وتعتبر الأمم المتحدة ومعظم الدول أن المستوطنات غير قانونية بموجب القانون الدولي، رغم أن إسرائيل لا توافق على ذلك[13]، وتزايدت أعمال العنف التي يرتكبها المستوطنون الإسرائيليون المتطرفون ضد المدنيين الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة في عام 2023، حيث يتم الإبلاغ عن أكثر من 100 حادث شهرياً وفقًا للأمم المتحدة[14]، وقال أسامة حمدان ممثل حركة حماس

في لبنان "أن الفلسطينيين يخشون أن تكون إسرائيل تخطط لطرد الفلسطينيين من الضفة الغربية"، وكان هذا الامر احد أهم أسباب التوتر الدائم بين الجانبين الذي أدى في النهاية إلى الحرب الطاحنة[15].

ولا يفوتنا أن ننوه أيضاً، إلى أن إسرائيل تحتفظ بعلاقات دبلوماسية عالية المستوى مع اثنين من جيرانها العرب وهي (مصر، والأردن)، وذلك بعد توقيع معاهدتي السلام في عامي 1979 و1994، ومع ذلك، فقد مهدت الطريق في السنوات الأخيرة لصفقات مماثلة مع لاعبين إقليميين مهمين أخرين مثل الإمارات العربية المتحدة[16]، وفي 20 أيلول 2023، قال ولي العهد السعودي الأمير "محمد بن سلمان" في مقابلة تلفزيونية مهمة "أن المملكة العربية السعودية تقترب كل يوم من تطبيع العلاقات مع إسرائيل"، على الرغم من أن السعودية أعربت في أعوام سابقة عن أن أي اتفاق سيتطلب إحراز تقدم نحو إقامة دولة فلسطينية[17]، إلا أن حماس تعارض هذه الخطوة، قائلة أن التطبيع من شأنه أن يخفف الضغط على "إسرائيل" للاعتراف بالمطالبات الفلسطينية، وفي خطاب متلفز في 7 تشرين الأول 2023، انتقد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس "إسماعيل هنية" الدول العربية التي تتبنى موقفاً تصالحياً تجاه الكيان الصهيوني قائلاً: "كل اتفاقيات التطبيع التي وقعتموها مع هذا الكيان لا يمكن أن تحل هذا الصراع"[18].

تأسيساً على كل ما تقدم، إذ هنالك عدد من القضايا المهمة والرئيسية التي كانت من أهم الاسباب وراء هجوم حماس على الاراضي الإسرائيلية والتي لا يمكن لفلسطين وإسرائيل أن تتفقا عليها ابداً، ومن بينها مصير اللاجئين الفلسطينيين وتشتتهم، وكذلك المستوطنات اليهودية المتزايدة بشكل كبير في الضفة الغربية، ويبقى المسجد الأقصى من أبرز الأسباب نتيجة الانتهاكات والاشتباكات الدائمة التي تحدث فيه قضية عصية وأزلية ومتوترة وقابلة للانفجار دائماً بين الجانبين، وأيضاً قضية أنشاء دولة فلسطينية إلى جانب دولة "إسرائيل" وربما كان هذا الأمر الأكثر تعقيداً على الإطلاق، ورغم محادثات السلام التي تعقد بين الجانبين بشكل متقطع لأكثر من عقدين من الزمن، لكنها لم تتمكن من حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي حتى وقتنا الحاضر.

ثانياً: التطورات الميدانية للحرب:

Second: The Field Developments Of The War:

اندلع العدوان الإسرائيلي على غزة بعد أن أطلقت حركة حماس عملية "طوفان الأقصى" في 7 تشرين الأول 2023، ضد القواعد العسكرية والمستوطنات الإسرائيلية القريبة من غزة، رداً على الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة بحق الشعب الفلسطيني وأماكنهم المقدسة، وخاصةً المسجد الأقصى،

وفي هذا الهجوم قتلت حماس نحو "1200" إسرائيلي، وأسرت نحو "240"، بادلت حماس فيما بعد قرابة "110" منهم مع الجيش الإسرائيلي الذي يقبع في السجون أكثر من "7800" فلسطيني، وذلك خلال هدنة عقدت في 24 تشرين الثاني واستمرت أسبوع واحد حتى 1 كانون الأول 2023، بوساطة الولايات المتحدة الأمريكية ومصر وقطر[19].

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو" في 7 تشرين الأول 2023، "أن إسرائيل في حالة حرب وأعلن بدء غارات جوية انتقامية على قطاع غزة المكتظ بالسكان، إلى جانب حصار كامل للقطاع الساحلي الواقع بين إسرائيل ومصر"، وشنت القوات الإسرائيلية حملات قصف مدمرة وعمليات برية، كان معظم ضحاياها من النساء والأطفال، مما تسبب في أضرار جسيمة للبنى التحتية وكارثة إنسانية لم يسبق لها مثيل، وتكمل الحرب الدامية على قطاع غزة والتي بدأت فصولها في 7 تشرين الأول 2023، حاجز 100 يوم، وسط حالة من الترقب الفلسطيني والعالمي لتحقيق العدالة الدولية ومعاقبة إسرائيل على جرائمها، فخلال المئة يوم الماضية والذي يقصد بها من 7تشرين الاول 2023، حتى 11 كانون الثاني2024، ارتكبت إسرائيل أبشع المجازر راح ضحيتها آلاف الفلسطينيين معظمهم من المستضعفين، وخلفت دماراً هائلاً في البنى التحتية، وتم تصنيف قطاع غزة على أنه غير صالح للعيش[20].

كما أدت الحرب إلى تحويل 2 مليون فلسطيني من أصل "2.3" مليون يعيشون في قطاع غزة إلى نازحين يحتمون إما في مراكز اللجوء أو في الخيام في المخيمات لتي أقيمت حديثاً أو لدى أقاربهم، وبشكل عام، هؤلاء النازحون يعانون من أوضاع معيشية وصحية وصفتها تقارير دولية بالكارثية، وسط تخوفات من انتشار الأوبئة والأمراض بينهم، دفعت هذه المأساة التي خلفتها آلة الحرب الإسرائيلية في غزة جنوب إفريقيا إلى رفع دعوى قضائية أمام محكمة العدل الدولية في 29 كانون الأول 2023، تتهم فيها إسرائيل بارتكاب "إبادة جماعية" في قطاع غزة، وعقدت محكمة العدل الدولية جلستي استماع علنيتين في إطار بدء نظرها في القضية وعرضت جنوب إفريقيا في دعوتها المكونة من 84 صفحة، أدلة على انتهاك إسرائيل القوة المحتلة لالتزاماتها بموجب ميثاق الأمم المتحدة، وتورطها في ارتكاب أعمال إبادة جماعية ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وتنفي إسرائيل هذه الاتهامات بارتكاب جرائم "إبادة جماعية" بحق الفلسطينيين، وزعمت أن ما فعلته في غزة هو "دفاع عن النفس فقط"[21]، وفي 26 كانون الثاني 2024، أمرت محكمة العدل الدولية إسرائيل باتخاذ كل ما في وسعها من تدابير لمنع أعمال

الإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين في قطاع غزة، وامرت باتخاذ إجراءات لتحسين الوضع الإنساني للمدنيين في القطاع، لكنها لم تصل إلى حد الدعوة إلى وقف لإطلاق النار فوري[22].

وكما تواصل إسرائيل عملياتها البرية في مختلف مناطق قطاع غزة، وخاصة الضواحي الشمالية والشرقية من محافظة الشمال، والضواحي الشرقية لمدينة غزة، والمناطق الشمالية منها (مخيمات البريج، والمغازي، والنصيرات، ومنطقة الزوايدة) من المحافظة الوسطى، وشرق ووسط مدينة خان يونس، وتأتي هذه التطورات الميدانية في الوقت الذي أعلن فيه الجيش الإسرائيلي على لسان المتحدث باسمه "دانيال هاغاري" عن بدء مرحلة جديدة من الحرب بقطاع غزة سيكون فيه القتال أقل كثافة، وتشمل قوات برية وهجمات جوية أقل، وبالتزامن مع العمليات البرية، ويواصل الجيش تنفيذ قصف جوي ومدفعي مكثف على قطاع غزة[23].

وخلال الأشهر الأربعة الأولى من الحرب وصلت حصيلة الضحايا الفلسطينيين إلى "23.843" شهيداً، و"60.317" جريحاً، وبحسب آخر إحصائيات المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، فإن من بين الضحايا ما يقارب "10.400" طفل، و"7.100" امرأة، و"337" فرداً من الكوادر الطبية، و"45" من افراد الدفاع المدني، و"117" صحفياً، وبلغ اعداد المفقودين تحت الأنقاض وفق التقديرات الرسمية منذ 7 تشرين الأول 2023، حتى 11 كانون الثاني 2024، بلغ نحو 7 الأف مفقود، ونحو 70% منهم من الأطفال والنساء، وإلى جانب ما خلفته الهجمات الإسرائيلية من ألاف القتلى والجرحى، فقد أدت الضربات المستمرة منذ 7 من تشرين الأول 2023، إلى تدمير "79" الف وحدة سكنية للهدم الكلي، فضلاً عن تضرر "290" ألف وحدة سكنية بشكل جزئي، وأصبح قطاع غزة غير صالح للعيش وبات أصحابه يعيشون في الشوارع والطرقات[24]. ولمعرفة خسائر الفلسطينيين من المدنيين والبنى التحتية، ينظر لجدول رقم (1).

جدول رقم (1) يبين الخسائر الفلسطينية من المدنيين خلال الفترة من 7 تشرين الأول 2023، حتى 11 كانون الثاني 2024

نوع الخسائر	الإعداد
الشهداء	23.843
المصابين	60.317
الاطفال	10.400

النساء	7.100
الكوادر الطبية	337
كوادر الدفاع المدني	45
الصحفيين	117
المفقودين	7.000
الوحدات السكنية المهدمة بشكل كلي	79.000
الوحدات السكنية المتضررة بشكل جزئي	290.000

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على المصدر الآتي:

– نور أبو عيشة، بعد 100 يوم حرب.. أشلاء غزة تبحث عن العدالة الدولية، وكالة الأناضول، 2024/1/15، في: الرابط https://2u.pw/bQVUq1z (17/3/2024)

ولا يفوتنا أن ننوه، أن مع استمرار الحرب انعدمت مقومات الحياة والصحة في قطاع غزة في ظل تزايد أعداد النازحين ومواصلة إغلاق المعابر، وقطع إمدادات المياه والكهرباء والوقود عن القطاع، شهد قطاع غزة منذ اندلا ع الحرب ثلاث موجات نزوح مركزة، الأولى من مدن شمال القطاع وجنوب محافظة غزة، والثانية من شرق مدينة خان يونس إلى غربها ومدينة رفح أقصى الجنوب، والثالثة من المنطقة الوسطى باتجاه مدينة رفح، ويتركز عدد كبير من النازحين في مدينة رفح[25]، وذلك كما أعرب رئيس بلدية رفح "أحمد الصوفي" في 2 كانون الثاني 2024، "أن إجمالي الواصلين للمدينة منذ بدء الحرب بلغ نحو مليون نسمة، في حين أن عدد سكان المحافظة هو 300 ألف نسمة"[26]، وأضاف، "أن البلدية فقدت السيطرة على الخدمات الأساسية خاصة عمليات جمع النفايات ومعالجة وتصريف مياه الصرف الصحي بسبب موجات النزوح"، وكذلك الحال في المحافظات الوسطى ومحافظتي غزة والشمال، حيث أدى نقص الوقود إلى تقليص جهود البلديات في جمع النفايات ومعالجة مياه الصرف الصحي، ما أدى إلى انتشار الأمراض والأوبئة بين السكان والنازحين، ولاسيما الأطفال، وبالإضافة إلى ذلك، فإن شح توفير مياه الشرب الآمنة أو اللازمة للنظافة تجعل النازحين والسكان غير قادرين على الحفاظ على النظافة الصحية اللازمة للوقاية من الأمراض[27].

كما حذرت مؤسسات حقوقية دولية من المجاعة في قطاع غزة، بسبب نقص الإمدادات الغذائية، وفي 5 كانون الثاني 2024، ذكرت منظمة "اليونيسف" إن الأطفال في قطاع غزة يواجهون التهديد الثلاثي المميت في "تزايد حالات الأمراض، وانخفاض التغذية، وتصاعد الأعمال العدائية"، وأضافت المنظمة، "لقد مات آلاف الأطفال نتيجة العنف، في حين تستمر الظروف المعيشية للأطفال

في التدهور السريع، مع ارتفاع حالات الإسهال وارتفاع الفقر الغذائي بين الأطفال، مما يزيد من خطر تصاعد وفيات الأطفال"،وبحسب المنظمة، فقد ارتفعت حالات الإسهال لدى الأطفال دون سن الخامسة من "48" ألف إلى "71" ألف خلال أسبوع واحد بدءاً من 17 كانون الأول 2023، أي ما يعادل "3.200" حالة جديدة يومياً، مقارنة بـ"2.000" حالة شهريا قبل الحرب، وتعتبر الزيادة الكبيرة في الحالات في مثل هذا الإطار الزمني القصير مؤشراً قوياً على أن صحة الأطفال في القطاع تتدهور بسرعة"[28].

وأعربت المنظمة أيضاً، "عن قلقها بشأن الوضع المتدهور في قضية سوء التغذية الحاد والوفيات بشكل يتجاوز عتبة المجاعة"، ويأتي هذا التدهور المروع في وقت سجل فيه القطاع نحو 400 ألف إصابة بأمراض معدية، لا تجد الرعاية الطبية اللازمة والأدوية من المستشفيات القليلة المتبقية العاملة، التي كانت مخصصة لاستقبال الجرحى والقتلى منذ بداية الحرب، كما يعاني القطاع من شح في توفر العلاج والرعاية الطبية داخل الصيدليات والمراكز الصحية العاملة، بسبب إغلاق المعابر الحدودية، ومنذ 7 تشرين ألأول 2023، واصلت إسرائيل إغلاق المعابر الواصلة بين غزة والعالم الخارجي، فيما يتم فتح معبر رفح بشكل جزئي لدخول مساعدات إنسانية محدودة وخروج عشرات المرضى والجرحى وعدد من حاملي الجوازات السفر الأجنبية فقط[29].

ولابد من الاشارة على أن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة تجاوز تاريخ 19 شباط 2024، ومازال القصف الوحشي مستمر، مما يجعلها أطول حرب في تاريخ الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، فعلى مدار أكثر من أربعة أشهر يقصف العدوان الإسرائيلي كل مظاهر الحياة في قطاع غزة، ويتحمل هذا القطاع الجزء الأكبر من العمليات العسكرية الوحشية التي ينفذها الجيش الاسرائيلي دون رحمة في اعتداءات ترتقي في وصفها إلى جرائم الحرب، فلم ينج شيء من الاعتداءات الإسرائيلية الوحشية، في ظل قطع إمدادات المياه والكهرباء والغذاء والدواء عن قطاع غزة، في محاولة لإجبار السكان على ترك أراضيهم داخل القطاع، من خلال استهداف المدنيين عمداً داخل كل نواحي قطاع غزة[30].

فأعنف وأطول الحروب على قطاع غزة لم تسفر عن هذا العدد الكبير من الشهداء، فقد أسفرت الحرب الثالثة بمسمياتها المختلفة (الجرف الصامد، والعصف المأكول، والبنيان المرصوص) والتي استمرت لحوالي 51 يوم من 8 تموز 2014، حتى 26 أب 2014، عن استشهاد "2.322" فلسطينياً، وإصابة 11 ألف، وهي الأعداد نفسها التي قتلت حتى صباح يوم 15 تشرين الأول 2023، أي بعد ثمانية أيام فقط من تصاعد الأحداث في قطاع غزة[31].

ولابد من التأكيد على ان الحرب التي يشنها العدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية أدت إلى استشهاد أكثر من "29" ألف شهيد، من بينهم حوالي "12.345" طفل، و8 ألاف امرأة، و"1.049" مسن في قطاع غزة، وفي الضفة الغربية، قتل الجيش الإسرائيلي "399" فلسطيني بينهم حوالي "105" طفل، واستمرت الضربات الوحشية للعدوان الإسرائيلي واستهدف مجموعات مهنية محددة، ولا تزال ممارساتها القاسية وغير القانونية مستمرة بحق جميع الفلسطينيين، فقد قتلت الجيش الإسرائيلي قرابة "340" طبيباً، وأصابت ما يزيد أكثر منن "900" منهم، كما استشهد نحو "200" صحفي، لتكون هذه الخسائر هي الأكبر بالنسبة للصحفيين في تاريخ الحروب الحديثة، كما قدمت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" قرابة "152" شهيداً من موظفيها نتيجة القصف الإسرائيلي، والذي استهدف العديد من مواقع تابعة الوكالة التي كانت تستخدم كملجأ للنازحين المدنيين مع طول أمد الحرب ودفع قرابة مليوني مدني للنزوح من شمال القطاع إلى جنوبه، وادى القصف المستمر للجيش الإسرائيلي لجميع مناطق قطاع غزة إلى إصابة ما يزيد عن "73" ألف جريح، منهم حوالي "69" ألف مصاب بقطاع غزة، بينهم أكثر من 6 آلاف طفل، وأدى الاستهداف المتعمد للمناطق السكنية، والمنازل والمدارس والملاجئ وحتى المستشفيات، أدى لتدمير أحياء بأكملها، مما خلف الأف القتلى والجرحى فيما لا يزال ألاف تحت الأنقاض، يصعب إنقاذهم أو إجلاء الجرحى والشهداء نتيجة الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية، وانقطاع التيار الكهربائي المستمر في جميع أنحاء قطاع غزة، ليصل أعداد المفقودين وفق الاحصائيات الرسمية في 19 شباط 2024، ما يقارب "7.800" مفقود، بينهم "4.700" مفقود من الاطفال والنساء[32]. كما أودى العدوان الإسرائيلي على فلسطين بالكثير من الخسائر على كافة النواحي، ومنها النواحي البشرية، ينظر لجدول رقم (2).

الجدول رقم (2)

يبين لنا الخسائر البشرية للفلسطينيين خلال الفترة من 7 تشرين الأول 2023، حتى 19 شباط 2024

الخسائر	الشهداء	الجرحى	أطباء	جرحى الأطباء	الصحفيين	وكالة الأمم المتحدة الأونروا	المفقودين
الإعداد	29.000	73.000	40	900	200	152	7.800

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على المصدر الآتي:

ـ هبة زين، آثار الهجمات الإسرائيلية بعد100 يوم من الحرب، (القاهرة: المركز المصري للدراسات الاستراتيجية،2024)، ص4–7.

ونظراً للأوضاع الميدانية المضطربة، وصل إجمالي أعداد حالات الاعتقال بأراضي القطاع والضفة لما يزيد عن 11 ألف أسير لدى القوات الإسرائيلية، منهم "7.100" أسير من أراضي الضفة الغربية، و4 الاف أسير في قطاع غزة، وعلى الجانب الأخر، يقدر عدد الأسرى الإسرائيليين لدى المقاومة الفلسطينية بنحو "130" أسير، كما ألحقت أضراراً جسيمة في المنشآت والبنى التحتية لقطاع غزة، فحتى يوم 19 شباط 2024، تم تدمير "161" مسجد، و"140"مقراً حكومياً، وخرجت 99 جامعة عن الخدمة، ولم يسلم القطاع الصحي من الهجمات الوحشية للجيش الإسرائيلي، فجراء القصف تعرضت "122" سيارة إسعاف لتدمير كامل، وتضررت "25" مستشفى نتيجة القصف، وخرجت "30" مستشفى من الخدمة، وتم تنفيذ أكثر من 2.500 مجزرة من قبل الجيش الإسرائيلي بحق الفلسطينيين[33]، كما ولم تسلم الكنائس من القصف الإسرائيلي حيث تضرر 3 كنائس بغزة بشكل كبير، فيما تم تدمير 200 موقع أثري وتراثي[34]، ولمعرفة خسائر البنى التحتية والصحية لفلسطين، ينظر لجدول رقم (3).

الجدول رقم (3) يبين لنا خسائر فلسطين من البنى التحتية خلال الفترة من 7 تشرين الأول 2023، حتى 19 شباط 2024

نوع الخسائر	مسجد	مقر حكومي	الجامعات الخارجة عن الخدمة	سيارة اسعاف	المستشفيات المتضررة	المستشفيات الخارجة عن الخدمة	المجازر	الكنائس	المواقع الأثرية والتراثية
الإعداد	161	140	99	122	25	30	2.500	3	200

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على المصادر الآتية:

ـ هبة زين، آثار الهجمات الإسرائيلية بعد100 يوم من الحرب(القاهرة: المركز المصري للدراسات الاستراتيجية،2024) ص8-10.

– طوفان الأقصى: لليوم لـ120 العدوان الصهيوني على غزة يتواصل، قناة المنار، 2024/2/3، في: الرابط https://2u.pw/K6c5TCi6 (18/3/2024)

من ناحية أخرى، فإن الخسائر في الأرواح والبنى التحتية لم تكن التأثير الوحيد للعدوان الإسرائيلي الأخير، فالحرب الدائرة في الأراضي الفلسطينية كلفت الاقتصاد الفلسطيني مليارات الدولارات، والتي قد يحتاج عقوداً لتعويضها، وإعادة إعمار قطاع غزة من جديد، وأدى العدوان الإسرائيلي في شل عجلات الإنتاج في معظم منشآت القطاع الخاص الفلسطيني، وتسبب في خسارة

إنتاجية تقدر قيمتها بـ2.3 مليار دولار خلال الشهور الأربعة الأولى من الحرب من تشرين الأول 2023، إلى كانون الثاني 2024، فحوالي نصف منشآت القطاع الخاص توقفت عن الإنتاج أو أنخفض إنتاجها في فلسطين، نتيجة للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة[35].

وقبل الختام، لابد من التأكيد على أن الجيش الإسرائيلي وأصل استهدافه للمدنيين وبكثرة في عدة مناطق قطاع غزة مما أسفر عن وقوع المزيد من الضحايا والجرحى، وفي 13 أذار 2024، ارتفع حصيلة العدوان الإسرائيلي على غزة إلى "31.341" شهيداً، و"73.134" جريحاً منذ السابع من تشرين الأول 2023[36].

وتأسيساً على كل ما تقدم، بعد أحداث 7 تشرين الأول 2023، شن الجيش الإسرائيلي حرب طاحنة وشرسة على قطاع غزة، فشن قصفاً غير مسبوق على المدنيين، وارتكب مجازر راح ضحيتها الأف الاشخاص معظمهم من الأطفال والنساء، ولم يسلم من عدوانه اللاجئون إلى المستشفيات والمساجد والكنائس، وأباد عائلات بأكملها، وفرض حصاراً على قطاع غزة، فقطع عنه المياه والكهرباء والوقود، ومنع دخول المساعدات الإنسانية، وكل الجرائم المرتكبة في هذه الحرب جرت وسط صمت دولي، والدعم اللامحدود للولايات المتحدة الأمريكية، ورغم أن الحرب مستمرة اكثر من ستة أشهر فأنها مستمرة بجرائمها وتطهيرها العرقي وبالإبادات الجماعية للشعب الفلسطيني، وكما أن دول العالم تشيد بهذا العدوان بحجة الدفاع عن النفس، ولم تتحرك بالسرعة المطلوبة لإدانة جرائم الجيش الإسرائيلي، أو حتى المطالبة بالقوة بوقف الحرب، أما بالنسبة لمحاسبة الكيان الصهيوني على كل جرائمه بحق الشعب الفلسطيني، فيبدو بوقتنا الحاضر أشبه بحلم لن يتحقق أبداً.

المبحث الثاني

The Second Chapter

تداعيات الحرب على الأمن الإنساني في غزة

The Repercussions Of The War On Human Security In Gaza

الحروب والصراعات المستمرة في غزة تتسبب في تدهور حالة الأمن الإنساني بشكل كبير، مما يؤثر بشكل سلبي على حياة المدنيين وحقوقهم، وتداعيات هذه الحروب تشمل انتهاكات حقوق الإنسان، وتشريد المدنيين، وتدمير البنية التحتية، وارتفاع معدلات الفقر والبطالة، بالإضافة إلى تأثيرها على صحة المجتمع والتعليم والخدمات الأساسية، كما أنها تؤدي إلى زيادة نسبة التوتر والصراعات داخل المجتمع، مما يزيد من اضطراب حالة الأمن، لذلك سيتم التطرق لهذه التداعيات فيما يلي:

أولاً: انتهاك حقوق الانسان:

First: Violation Of Human Rights:

إنَّ الحرب الحالية لا تشبه أي تصعيد عسكري سابق شهدهُ القطاع، وان تقييم الخسائر البشرية الناجمة عن عمليات التصعيد العسكري مع مرور الوقت تصبح أكثر فتكاً وعنفاً غير مسبوق شهدته الحرب الحالية خلال الفترة 7 إلى 25 تشرين الأول 2023، وقع فيها "6.546" فلسطينياً في غزة وكانت نسبة 68 % منهم من النساء ويشير عدد الضحايا دليلا صارخاً على انتهاك ابسط حقوق الانسان[37]، فإنَّ الانتهاكات الخطيرة لقوانين النزاع المسلح وغيرها من الانتهاكات المنافية لحقوق الإنسان، التي ارتكبها الجيش "الاسرائيلي" في غزة والضفة الغربية نتجت عنها ارتفاع في أعداد القتلى وخاصةً مع التصعيد العسكري في غزة خلال الـ 19 يوم الاولى والتي شهدت نسباً متفاوتة لأعداد القتلى بين فئات الشعب[38]، كما موضح في المخطط الاتي:

مخطط رقم (1) نسب اعداد القتلى خلال الـ19 يوم الاولى من الحرب

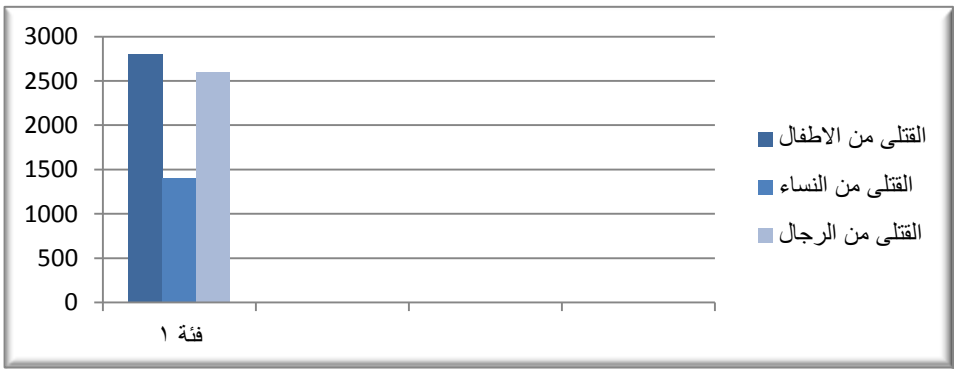

المخطط من اعداد الباحث بالاعتماد على المصدر الاتي:

- الامم المتحدة الاسكوا، تقرير الحرب على غزة: الجميع مهمل(بيروت: 2023)،ص1.

وصفت الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) عام 2023، بأنه العام "الأكثر دموية" في الضفة الغربية منذ أن بدأت الأمم المتحدة توثيق انتهاكات الجيش "الإسرائيلي" في الضفة الغربية منذ عام 2005، وحسب ما ذكرت منظمة "أكشن إيد" الدولية في كانون الأول 2023، إنّ حجم القتلى المدنيين الفلسطينيين في هذه الفترة القصيرة من الزمن هو أعلى معدل للضحايا المدنيين في القرن الحادي والعشرين، وخلال التصعيد العسكري "الإسرائيلي" في قطاع غزة، عانت النساء والفتيات في غزة من أعمال عنف غير مسبوقة كما تقتل سبع نساء كل ساعتين،إذ قُتل نحو "5000" امرأة منذ 7 تشرين الأول الماضي2023، إذ شكلت النساء والأطفال نحو70% من إجمالي عدد الضحايا[39].

اضافةً الى ذلك، فإنَّ الانتهاكات الجسيمة التي ارتكبتها "إسرائيل" بحق الفلسطينيين في أعقاب اعتداء 7 تشرين الأول2023، خاصةً في غزة تشير إلى وقوع إبادة جماعية والتحريض على الإبادة والنية العلنية بالقضاء نهائياً على الشعب الفلسطيني، واستخدام أسلحة قوية ذات آثار عشوائية أدت إلى خسائر فادحة في الأرواح وتدمير البنية التحتية لديمومة الحياة[40].

وخلال الخمسة أشهر الاولى، فإنه تم تسوية جزء كبير من مباني قطاع غزة، ودفع سكانها البالغ عددهم حوالي (2.3) مليون نسمة إلى حافة المجاعة، وأدى القصف الإسرائيلي والهجوم البري على غزة إلى مقتل ما لا يقل عن (29) الف شخصاً في شباط 2024، ووفقا لتقارير وزارة الصحة الفلسطينية فإنَّ معظمهم من النساء والأطفال، ورغم تأكيد مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان "فولكر تورك أشار" بان عمليات القتل غير القانونية، والتدمير الغاشم للممتلكات المدنية، والعقاب الجماعي، والغارات على البنى التحتية المدنية، والتهجير الاجباري، والتحريض على الكراهية والعنف، والتعذيب، هي انتهاكات ضد حقوق الانسان لم يتخذ اجراء يحافظ على الامن الانساني الى وقتنا الحاضر[41].

وتأكيداً على ذلك، فإنَّ وزارة الصحة في قطاع غزة قد اعلنت بان الحصيلة الجديدة لمجازر الاحتلال ارتفعت خلال حرب "إسرائيل" على غزة منذ السابع من تشرين الأول 2023، حتى 24 أذار 2024، إلى "32.226" ألف شهيد بالإضافة إلى"74.518" ألف جريح معظمهم من النساء والأطفال[42]، وعلى الرغم من الهدنة المعلنة بين "إسرائيل" والفصائل المسلحة الفلسطينية والتي استمرت لسبعة أيام لم تخفف من وحشية الهجوم العسكري على القطاع، والتي انتهت في 1 كانون الأول

2023، تخللها إطلاق سراح مئات المحتجزين والأسرى بين الطرفين الامر الذي لم يخفف من انتهاك حقوق الفلسطينيين وأمنهم الإنساني[43].

ثانياً: زيادة نسبة الفقر والبطالة:

Secondly: Increase In Poverty And Unemployment:

تضاعفت اعداد البطالة بين الفلسطينيين مع تصاعد الأعمال العدائية في قطاع غزة، وتشير تقديرات منظمة العمل الدولية والمكتب المركزي للإحصاء الفلسطيني إلى أن الأعمال العدائية المستمرة أدت إلى اختفاء ما يقرب من 66% من الوظائف في قطاع غزة، وتشير التقديرات إلى أنه تم فقدان ما مجموعه "468" ألف وظيفة في قطاع غزة في 30 تشرين الثاني 2023، بسبب الأعمال العدائية المستمرة على القطاع، حيث تترجم هذه الخسائر في عدد الوظائف إلى خسائر يومية في الدخل تقدر بـ 20.5مليون دولار أمريكي نتيجة التصعيد في الأعمال العدائية في غزة وتأثيرها على سوق العمل وسبل العيش في غزة[44].

مع تصاعد وتيرة الضربات الجوية والتصعيد العسكري على غزة فإنَّ معدلات البطالة ارتفعت في قطاع غزة بشكل ملحوظ، لتتجاوز 74% في نهاية من عام 2023، مقارنة بـ 45% قبل بداية الحرب على غزة[45]، في حين اصدرت منظمة العمل الدولية والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أن معدل البطالة بلغ 57% خلال الاشهر الثلاثة الاولى من عام 2024[46]، في حين فقدت 507 آلاف وظيفة في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية في نهاية كانون الثاني لعام 2024[47]ولمعرفة ارتفاع معدلات البطالة و وخسائر الوظائف، ينظر لجدول رقم(4).

جدول رقم (4) يبين ارتفاع معدلات البطالة وحجم خسائر الوظائف من 2022،حتى اذار 2024

معدلات البطالة	خسائر الوظائف	السنة
%24	ــ	2022
45%قبل بداية الحرب– 74%مع بداية الحرب	468 ألف	2023
%57	507 ألف	18 مارس 2024

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على المصادر الآتية:

- علا عوض، الحصاد الاقتصادي لأهم المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية للعام 2023، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2024/3/20، في: الرابط

https://2u.pw/ObabCBpm(2024/3/15)

- الحرب على غزة تتجه لرفع بطالة الفلسطينيين إلى 57 بالمئة، وكالة الأناضول، 2024/3/19، في: الرابط https://2u.pw/t6ZynhXO (2024/3/15)
- منظمة تتوقع ارتفاع البطالة بين الفلسطينيين إلى أكثر من 50 %، صحيفة الشرق الاوسط،(لندن)، 2024 /3/18.

ومن المتوقع أن يسجل معدل الفقر ارتفاعاً حاداً بنسبة تتراوح بين20– 45 % خلال استمرار الحرب، وتشير التقديرات إلى أنّه أصبح اغلب سكان غزة تقريباً يعيشون في فقر متعدد الأبعاد يصل الى96%،وأنّ التعافي الاقتصادي في غزة لن يتحقّق فوراً بعد وقف إطلاق النار، نظراً إلى حجم الدمار وضعف القدرة على الوصول إلى الموارد بما في ذلك المواد والمعدات بفعل الحصار على غزة[48].

واتسع نطاق الفقر، وتعمق ليشمل جميع سكان غزة، بل أيضاً إن الفقر المتعدد الأبعاد أسوأ من ذلك، لأنه يأخذ في الاعتبار الحرمان من التعليم وخدمات البنى التحتية الأساسية لالتقاط صورة أكثر واقعية للفقر، إن الأوضاع المعيشية في غزة في أدنى مستوياتها منذ بدء الاحتلال في عام 1967، وستزداد سوءاً ما لم تتوقف العمليات العسكرية "الإسرائيلية"[49].

ثالثاً: انخفاض مستوى التعليم والصحة:

Third: Low Level Of Education And Health:

تزامنت الحرب على غزة مع بدايات العام الدراسي 2024/2023 الذي تعطل بشكل تام ولا يزال مصيره مجهولاً، وفي إثر ذلك فقد أكثر من "620" ألف طالب وطالبة إمكانية الوصول إلى المدارس في الضفة الغربية والقدس، وفي أعقاب الحرب على غزة تأثر الطلاب بالقيود المفروضة على التنقل والعنف الموجه تجاههم من قبل المستوطنين والقوات "الإسرائيلية"، واستشهد "46" طالباً وأصيب "294" طالباً بجراح مختلفة[50]، ويواجه مئات آلاف الطلاب الفلسطينيين في قطاع غزة، مصيراً مجهولاً مع وصول الحرب الإسرائيلية الى شهرها السادس، ومنذ السابع من تشرين الأول حرم أكثر طلاب المدارس في غزة من التعليم بعد اندلاع حرب قَتلت آلاف الطلاب ومعلميهم، ودمرت مدارسهم، وحولت البقية لمراكز إيواء[51].

ـ الصور بالاعتماد على المصدر/ التعليم في غزة يواجه مصيراً مجهولاً،صحيفة الشرق الاوسط، (لندن)، 2024/1/26.

في حين ان للحرب أثر طويل الأمد على العملية التعليمية في غزة، وسيتأثر النظام التعليمي لأعوام قادمة أهمها الخسائر المتعلقة بالخسائر البشرية، وانَّ الحرب لم تحرم الطلاب من حقهم في التعليم فحسب بل حرمتهم من كافة الحقوق وأولها الحق في الحياة، إذ استشهد "5.55" ألف من الطلاب و"246" معلماً، ولم تعد معظم المدارس صالحة للتعليم نتيجة القصف والتدمير، إذ تعرضت "286" مدرسة حكومية و"65" مدرسة اهلية للقصف والتدمير وفق اخر الاحصائيات في نهاية شباط 2023[52].

من ناحية اخرى، شهدت الخدمات الصحية في غزة تدهوراً حاداً، لاسيما مع تعمد الجيش "الإسرائيلية" منذ بداية الحرب استهداف المستشفيات، قبل أن تقتحمها في مدينة غزة وشمال القطاع، وتقوم بإخراجها عن الخدمة نهائياً، بعد قصف وتدمير وتخريب وإجبار الأطباء والمرضى والنازحين على مغادرتها، ما ترك هؤلاء في مهب الريح، من دون مستشفيات، ومن دون أطباء، ومن دون أدوية، مع توقف كافة مستشفيات مدينة غزة باستثناء "المعمداني" وجميع مستشفيات شمال القطاع باستثناء "كمال عدوان"، لكن مع وجود عدد قليل من الأطباء والممرضين ونقص في كل شيء[53]، نتيجة لتوقف قطاع الصحة عن تقديم الخدمات فقد أعلن قطاع الصحة في غزة بتاريخ 18اذار2024، أن الارتفاع الكبير في اعداد الشهداء هو عدم قدرة القطاع على تقديم الخدمات الصحية نتيجة الحرب "الاسرائيلية" المستمرة منذ 7 تشرين الاول 2023، ومعظمهم من الأطفال والنساء، فيما لا يزال الألاف في عداد المفقودين[54].

إنَّ للقصف والتدمير الممنهج الذي تتبعه "اسرائيل" وما له من تأثير سلبي بالغ في مؤشرات الصحة العامة في غزة، فقد أدى تدمير أكثر من 60% من الوحدات السكنية كلياً أو جزئيا، إلى مقتل ما يزيد على"26" الف خلال ثلاثة أشهر و20 يوماً من الحرب، أي ما يزيد على أربعة أضعاف الوفيات في سنة 2022، حوالي 70% منهم من الأطفال والنساء، كل هذا في ظل خروج "21" من أصل "36" مستشفى عن الخدمة بشكل كامل، وبقاء"15" مستشفى تقدم خدمات جزئية تصل الى 42 %، بالإضافة إلى أربع مستشفيات ميدانية تعمل بشكل كامل، أمّا مراكز الرعاية الصحية الأولية فتذكر منظمة الصحة العالمية أن 19% فقط منها ما زالت تقدم الخدمات، علماً بأن نسبة إشغال أسرة المستشفيات بلغت 409%، ويعاني القطاع جراء النقص الحاد في المياه وتلوثها، والنقص الحاد في الأدوية والمستلزمات الطبية (أدوية التخدير، والمضادات الحيوية، والسوائل الوريدية، ومسكنات الآلام، والأنسولين)، والدم ومشتقاته، وكذلك المطهرات والمعقمات، وعدم القدرة على الوصول إلى الخدمات والصحية[55].

رابعاً: ارتفاع عدد النازحين واللاجئين:

Fourth: The Increase In The Number Of Displaced Persons And Refugees:

شهد سكان قطاع غزة موجات نزوح كبيرة نتيجةً لعمليات التصعيد العسكري بعد احداث 7 تشرين الاول 2023، حيث اصدرت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" إن مليون و900 ألف من سكان قطاع غزة نزحوا من منازلهم مع بداية عام 2024، إنَّ عدد النازحين المذكور سابقاً يمثل85% من سكان القطاع، وفي ظل هذه الظروف يوجد الآلاف من الناس في غزة يعيشون في ظروف صعبة وغير مستقرة، حيث يواجهون نقصاً في الموارد الأساسية مثل الاكل والشرب والسكن، وتزداد صعوبة حياتهم بسبب عدم توافر فرص عمل كافية وضغط نفسي ناتج عن التوترات المستمرة[56]، واصدر مكتب الإعلام الحكومي الفلسطيني أن 90% من سكان القطاع أصبحوا نازحين، وبحسب بيان اللجنة الدولية للصليب الاحمر إن الحرب في قطاع غزة حطمت "كل معاني الإنسانية المشتركة"، وأن الأوضاع في القطاع في حالة تدهور مستمر حيث لا يوجد مكان آمن يلجأ الناس إليه، وتوقعات تشير إلى أن ارتفاع عدد النازحين واللاجئين في غزة قد يستمر مع استمرار الحرب نتيجة للظروف الاقتصادية الصعبة والصراع المستمر في المنطقة، ومن المحتمل أن يزيد الضغط على الموارد والخدمات الأساسية مما قد يؤدي إلى تفاقم الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة[57].

الصورة بالاعتماد على المصدر الاتي:

ـ الإعلام الحكومي بغزة خسائر الحرب تجاوزت 30 مليار دولار و90% من السكان باتوا نازحين،الجزيرة، 2024/3/9، في: الرابط *https://2u.pw/yFuwAdA* (2024/3/18)

يزداد الوضع الإنساني سوءاً مع دخول الحرب في قطاع غزة والخطر المحتمل على النازحين واللاجئين في غزة يكمن كالاتي[58]:

1. **نقص الإمدادات الضرورية: قد يواجه النازحون واللاجئون في غزة نقصاً في الإمدادات الضرورية مثل المأكولات والمياه والدواء.**
2. **تدهور الأوضاع الصحية: قد يزيد التشبع وانعدام النظافة من خطر انتشار الأمراض المعدية بين الناس.**
3. **فقدان حقوقهم: قد يتعرض النازحون واللاجئون لانتهاك حقوقهم المدنية، مثل حق التعليم وحق التشغيل .**

وتأسيسا على كل ما تقدم، تداعيات الحرب على الأمن الإنساني في غزة تعتبر من أكثر الآثار الوخيمة والمدمرة التي يتعرض لها السكان المدنيون في المنطقة، فالحروب والصراعات تؤدي إلى تشريد السكان، وتدمير البني التحتية، انقطاع الخدمات الأساسية مثل الماء والكهرباء والصحة، وزيادة حالات الفقر والجوع، إضافة إلى ذلك، تؤدي التداعيات النفسية للحروب إلى اضطرابات نفسية وجسدية لدى الأفراد، خاصة الأطفال، مما يؤثر على صحتهم النفسية والجسدية على المدى الطويل، كما أنها تزيد من مستوى التوتر والعنف في المجتمع، مما يؤدي إلى زيادة حالات انتهاك حقوق الإنسان، لذلك، من المهم

على المجتمع الدولي أن يعمل على وقف هذه التصعيدات وحل الصراع بشكل سلمي، بغية حماية حقوق الإنسان وضمان استقرار المجتمع.

الخاتمة

Conclusion

باختتام البحث حول الحرب الإسرائيلية على غزة في 7تشرين الاول 2023، وتداعياتها على الأمن الإنساني، نستطيع القول بأن هذه الحرب تسببت في دمار هائل وخسائر فادحة بالأرواح والممتلكات، كما أدت إلى تفاقم الوضع الإنساني في المنطقة وزيادة معدلات الفقر والجوع وانعدام الأمان.

وتزداد تداعيات هذه الحرب على الأمن الإنساني بشكل كبير، بسبب الحصار المفروض على قطاع غزة الذي يؤدي إلى تقييد حركة السكان وتعقيد جهود الإغاثة والتنمية، مما يزيد من معاناة السكان ويعرض حياتهم وسلامتهم للخطر، لذلك يجب على المجتمع الدولي التدخل بشكل فوري لوقف هذه المأساة والعمل على تحقيق السلام في المنطقة، ويجب أن يكون حفظ حقوق الإنسان والأمان للشعوب هو أولوية لكافة الأطراف المتنازعة، لا بد من تحديث استراتيجيات التصدي للصراعات المسلحة والعمل على تحقيق التسوية الدائمة بشكل سلمي، من خلال دور دولي فاعل يضمن احترام حقوق جميع الأطراف، وإن استئصال جذور التطرف والكراهية، وتشجيع ثقافة التسامح والتعايش بين مختلف الثقافات والديانات، هو مفتاح لضمان استقرار وأمان المنطقة .

في نهاية المطاف، يجب على المجتمع الدولي أخذ هذه التأثيرات بجدية والضغط على جميع الأطراف لوقف هذه الحرب والسعي إلى إيجاد حلول سلمية للصراع، فلا بد من احترام حقوق الإنسان لجميع سكان غزة وضمان سلامتهم وأمانهم في هذه المنطقة المضطربة.

الهـــوامـــش

Endnotes

(1) *Vasudha Mukherjee ،Gaza strip: Understanding the territory, its history, and ongoing conflict, Business Standard ،9/10/2023, in the link: https://2u.pw/X0hqvVk* (13/3/2024)

(2) غزة: خمسة عشر عاماً من الحصار دفعت بـ80 بالمائة من سكان القطاع الى الاعتماد على المساعدات الانسانية، الامم المتحدة، 2022، في: الرابط:https://2u.pw/WRDq1Ui (13/3/2024)

(3) محمد جمال، بايدن يربط عملية "طوفان الأقصى" بتخوف حماس من تطبيع السعودية متناسياً مجازر الاحتلال ضد الفلسطينيين، الجزائر الآن، 2023/10/21، في: الرابط https://2u.pw/afL1s0j (13/3/2024)

(4) *Israel's disengagement from Gaza 2005, Encyclopedia Britannica, 6/3/2024, in the link: https://2u.pw/E5fATuV (13/3/2024)*

(5) *Gaza: Israel's 'Open-Air Prison' at 15, Human Rights Watch, 14/6/2022, in the link: https://2u.pw/jeHUcLH (13/3/2024)*

(6) الصراع الإسرائيلي الفلسطيني: شرح مبسط وموجز، BBC، 2023/10/22، في : الرابط https://2u.pw/ICol9Dk (13/3/2024)

(7) "إسرائيل تفرض حصاراً كاملاً على غزة وتستدعي 300 الف جندي من الاحتياط"، صحيفة الشرق الأوسط، (لندن)، 2023/10/9.

(8) ما هي حماس وماذا يحدث في إسرائيل وقطاع غزة؟.، BBC، 2023/10/10، في: الرابط https://2u.pw/Pl1Q6lg (13/3/2024)

(9) الصراع الإسرائيلي الفلسطيني: شرح مبسط وموجز، المصدر نفسه.

(10) ما هي الأسباب التي دفعت حماس لشن هجومها الخاطف على إسرائيل؟.، BBC، 2023/10/10، في: الرابط https://2u.pw/rsto1fA (13/3/2024)

(11) *Israeli forces attack Palestinian worshippers at Al-Aqsa Mosque, Al Jazeera ,17/9/ 2023,in Link: https://2u.pw/GvfFEUv (13/3/2024)*

(12) ما هي الأسباب التي دفعت حماس لشن هجومها الخاطف على إسرائيل؟.، مصدر سبق ذكره.

(13) *Who are Israeli settlers, and why do they live on Palestinian lands, Al Jazeera, 6/11/2023, in link: https://2u.pw/9B9075V (13/3/2024)*

(14) يولاند نيل، الضفة الغربية: تصاعد مقلق في اعمال العنف من قبل مستوطنين إسرائيليين ضد الفلسطينيين،BBC، 2023/8/28، في: الرابط https://2u.pw/EgX9H2v (13/3/2024)

(15) محمد جمال، مصدر سبق ذكره .

(16) *Dana Stroul, Diplomacy Built Israeli-Arab Peace. The Private Sector Will Sustain It, the Washington institute ،23/9/2020 ،in the Link: https://2u.pw/fz4uAxs (13/3/2024)*

(17) *Matt Spetalnick and Eric Beech, Mohammed bin Salman says Saudi Arabia is getting 'closer' to Israel normalization, Reuters, 21/9/2023, in the link:https://2u.pw/12eUXx4 (13/3/2024)*

(18) *Hamas leader Haniyeh says Israel can't provide protection for Arab countries, Reuters, 7/10/2023, in the link:https://2u.pw/MCLamhO (13/3/2024)*

(19) 100 يوم من الحرب على غزة.. تداعيات مدمرة ومعارك ضارية وقصف متواصل، Syria، 2024/1/14، في: الرابط https://2u.pw/mYPHCZ9W (17/3/2024)

(20) "تسلسل زمني للأحداث الكبرى.. خلال الحرب على قطاع غزة"، جريدة عمان، (سلطنة عمان)، 2024/2/27.

(21) 100 يوم من الحرب على غزة.. تداعيات مدمرة ومعارك ضارية وقصف متواصل، مصدر سبق ذكره.

(22) "احتدام المعارك في جنوب غزة.. والامطار تثقل معاناة النازحين"، جريدة عمان، (سلطنة عمان)، 2024/1/27.

(23) 1993 مجزرة قتلت عشرات الآلاف ودمار هائل جعل غزة غير صالحة للحياة، TRT Arabi، 2024/1/14، في: الرابط https://2u.pw/fnTA4Ek (17/3/2024)

(24) نور أبو عيشة، بعد 100 يوم حرب.. أشلاء غزة تبحث عن العدالة الدولية، وكالة الأناضول، 2024/1/15، في: الرابط https://2u.pw/bQVUq1z (17/3/2024)

(25) محمد حجي،" "100" يوم من العدوان "100" يوم من الثبات"، جريدة الوطن، (قطر)، 2024/1/15.

(26) حسني نديم، مسؤول محلي بغزة: مليون نازح وصل مدينة رفح منذ 7 أكتوبر، وكالة الأناضول، 2024/1/4، في: الرابط https://2u.pw/Dt6l48GU (17/3/2024)

(27) 1993 مجزرة قتلت عشرات الآلاف ودمار هائل جعل غزة غير صالحة للحياة، مصدر سبق ذكره.

(28) نور أبو عيشة، مصدر سبق ذكره.

(29) ياسر رشاد، ثلاثية الجوع والمرض والنزوح، الخليج، 2024/1/15، في: الرابط

https://2u.pw/Vxw4PRTd (17/3/2024)

(30) *Israel's war on Gaza: List of key events, day 137, Al Jazeera, 20/2/2024, in the link: https://2u.pw/t0rqjqYC (18/3/2024)*

(31) أبرز حروب إسرائيل على قطاع غزة، الجزيرة، 2023/10/11، في: الرابط

https://2u.pw/Zrxpws (18/3/2024)

(32) هبة زين، آثار الهجمات الإسرائيلية بعد 100 يوم من الحرب، (القاهرة: المركز المصري للدراسات الاستراتيجية،2024)، ص4–7.

(33) هبة زين، مصدر سبق ذكره، ص8–10.

(34) طوفان الأقصى: لليوم لـ120 العدوان الصهيوني على غزة يتواصل، قناة المنار، 2024/2/3، في: الرابط

https://2u.pw/K6c5TCi6 (18/3/2024)

(35) 2.3 مليار دولار خسائر الاقتصاد الفلسطيني جراء حرب إسرائيل، الجزيرة، 2024/3/11، في: الرابط

(36) ***https://2u.pw/EpBlOzz*** *(18/3/2024)*

(37) *Day 160: 31,341 martyred, 73,134 injured, Al Mayadeen English, 14/3/2024, in the link:https://2u.pw/nf4oAzG* (18/3/2024)

(38) الامم المتحدة الاسكوا، تقرير الحرب على غزة: الجميع مهمل ،(بيروت :2023)،ص1.

(39) *UN report calls for accountability, justice for violations by all parties in OPT and Israel، United Nations OHCHR، 23 /2/2024 , in the link،*

(40) ***https://2u.pw/Kx2COy23 (2024 / 3/14)***

(41) هلا الزهيري ، عام 2023 الأكثر دموية للفلسطينيين.. إليكم أبرز انتهاكات الاحتلال الإسرائيل ، TRTعربية ، 29 /12/ 2023 ، في الرابط: https://2u.pw/37piNZLl (2024/3/14)

(42) مكتب حقوق الانسان في الامم المتحدة ، غزّة: خبراء من الأمم المتحدة يطالبون المجتمع الدولي بمنع الإبادة الجماعية التي تهدّد الشعب الفلسطيني، 16 /11/ 2023،في الرابط:

https://2u.pw/HEZmDb2 **(2023/3/14)**

(43) *UN condemns 'gross human rights violations' by Israel against Palestinian: Annual report , Ahram Online, 23 Feb 2024, in the link , https://2u.pw/3zrmuhZ* **(2024/3/14)**

(44) غازي كشميم واخرون، حصيلة الشهداء تتجاوز 32 ألفا والاحتلال يواصل استهداف المستشفيات ، الجزيرة ،2024/3/24، في :الرابط *https://2u.pw/bn3ax01M* (2024/3/24)

(45) أبرز تطورات اليوم الـ159 من الحرب الإسرائيلية على غزة، الجزيرة ، 13/ 3/ 2024 ، في: الرابط

https://2u.pw/ObkMjc8 **(2024/3/14)**

(46) تقييم منظمة العمل الدولية معدل البطالة الفلسطينية إلى الارتفاع السنوي بنسبة الضعف نتيجة تصعيد الأعمال العدائية في غزة ، منظمة العمل الدولية ، 20 /11/ 2023 ، في الرابط:

https://2u.pw/DWbr86S **(2024/3/15)**

(47) علا عوض، الحصاد الاقتصادي لأهم المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية للعام 2023، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،2023/12/30،في: *https://2u.pw/ObabCBpm* (2024/3/15)

(48) الحرب على غزة تتجه لرفع بطالة الفلسطينيين إلى 57 بالمئة ، وكالة الأناضول ، 2024/3/19، في: الرابط

https://2u.pw/t6ZynhXO **(2024/3/15)**

(49) منظمة تتوقع ارتفاع البطالة بين الفلسطينيين إلى أكثر من 50 % ، صحيفة الشرق الاوسط،(لندن) 2024/3/18.

(50) الامم المتحدة الاسكوا، حرب غزّة: التداعيات الاجتماعية والاقتصادية المتوقعة على دولة فلسطين،(بيروت:2023)، ص9.

(51) نصر عبد الكريم ، تأثري الحرب في الاقتصاد الفلسطيني مع التركيز على الاقتصاد في قطاع غزة ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، العدد 53، (بيروت: 2024) ص8.

(52) خلود داود ناصر، من فضاءات للتعلم إلى مساحات مستباحة :الحرب والتعليم المدرسي في قطاع غزة، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، العدد44، (بيروت: 2024) ص4.

(53) غزة : الشرق الأوسط ، التعليم في غزة يواجه مصيراً مجهولاً، صحيفة الشرق الاوسط ، (لندن) ، 2024/1/27.

(54) خلود داود ناصر ، مصدر سبق ذكره ، ص 5–6.

(55) انهيار المنظومة الصحية في غزة يهدد آلاف الجرحى والمرضى وتوقف المستشفيات وقلة الأطباء يثيران المخاوف من موت أعداد أكبر مقارنة بالقصف، صحيفة الشرق الاوسط ، (لندن) ،11/28/ 2023 .

(56) الصحة العالمية تعرب عن قلقها من إطلاق إسرائيل عملية عسكرية في مجمع الشفاء الطبي بغزة، RT عربية ،3/18/ 2024، في: الرابط https://2u.pw/hotFK1I (2024/3/18)

(57) عبد اللطيف الحسيني، على حافة الهاوية: الحرب والصحة العامة في غزة، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، العدد32، (بيروت: 2024) ص4–5.

(58) أونروا: مليون و900 ألف نزحوا من منازلهم بغزة منذ 7 أكتوبر، الجزيرة ، 1/8/ 2024 ، في: الرابط https://2u.pw/ASZNO3x (2024/3/18)

(59) الإعلام الحكومي بغزة: خسائر الحرب تجاوزت 30 مليار دولار و90% من السكان باتوا نازحين ، الجزيرة ، 2024/3/9 ، في: الرابط https://2u.pw/yFuwAdA(2024/3/18)

(60) مخاطر صحية تحدق بالنازحين ودعوات لفتح معبر أبو سالم بغزة، الجزيرة ، 2023/12/8، في :الرابط https://2u.pw/JTFkxzO (2024/3/18)

المصـــــــادر

References

أولاً: الدوريات العلمية:

I. خلود داود ناصر، من فضاءات للتعلم إلى مساحات مستباحة :الحرب والتعليم المدرسي في قطاع غزة، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، العدد44، (بيروت: 2024) .

II. عبد اللطيف الحسيني، على حافة الهاوية: الحرب والصحة العامة في غزة، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، العدد32، (بيروت: 2024) .

III. نصر عبد الكريم، تأثري الحرب في الاقتصاد الفلسطيني مع التركيز على الاقتصاد في قطاع غزة، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، العدد 53، (بيروت: 2024) .

IV. هبة زين، آثار الهجمات الإسرائيلية بعد 100 يوم من الحرب، (القاهرة: المركز المصري للدراسات الاستراتيجية،2024).

ثانياً: الصحف:

I. احتدام المعارك في جنوب غزة.. والامطار تثقل معاناة النازحين"، جريدة عمان، (سلطنة عمان)، 2024/1/27.

II. إسرائيل تفرض حصاراً كاملاً على غزة وتستدعي 300 الف جندي من الاحتياط"، صحيفة الشرق الأوسط، (لندن)، 2023/10/9.

III. انهيار المنظومة الصحية في غزة يهدد آلاف الجرحى والمرضى وتوقف المستشفيات وقلة الأطباء يثيران المخاوف من موت أعداد أكبر مقارنة بالقصف، صحيفة الشرق الاوسط، (لندن)، 11/28/ 2023.

IV. تسلسل زمني للأحداث الكبرى.. خلال الحرب على قطاع غزة"، جريدة عمان، (سلطنة عمان)، 2024/2/27.

V. التعليم في غزة يواجه مصيراً مجهولاً، صحيفة الشرق الاوسط، (لندن)، 2024/1/27.

VI. محمد حجي،"100" يوم من العدوان "100" يوم من الثبات"، جريدة الوطن، (قطر)، 2024/1/15.

VII. منظمة تتوقع ارتفاع البطالة بين الفلسطينيين إلى أكثر من 50 %، صحيفة الشرق الاوسط، (لندن) 2024/3/18.

ثالثاً: التقارير الرسمية:

I. الامم المتحدة الاسكوا، تقرير الحرب على غزة: الجميع مهمل، (بيروت: 2023).

II. الامم المتحدة الاسكوا، حرب غزّة: التداعيات الاجتماعية والاقتصادية المتوقعة على دولة فلسطين، (بيروت:2023).

رابعاً: المصادر الالكترونية:

I. أبرز تطورات اليوم الـ159 من الحرب الإسرائيلية على غزة، الجزيرة، 13/ 3/ 2024، في الرابط: *https://2u.pw/ObkMjc8*(2024/3/14)

II. أبرز حروب إسرائيل على قطاع غزة، الجزيرة، 2023/10/11، في الرابط:
https://2u.pw/Zrxpws (18/3/2024)

III. الإعلام الحكومي بغزة: خسائر الحرب تجاوزت 30 مليار دولار و90% من السكان باتوا نازحين، الجزيرة، 3/20249/، في الرابط*https://2u.pw/yFuwAdA*: (2024/3/18)

IV. الحرب على غزة تتجه لرفع بطالة الفلسطينيين إلى 57 بالمئة، وكالة الأناضول، 2024/3/19، في الرابط*https://2u.pw/t6ZynhXO*: (2024/3/15)

V. الصحة العالمية تعرب عن قلقها من إطلاق إسرائيل عملية عسكرية في مجمع الشفاء الطبي بغزة، RT عربية، 18/ 3/ 2024، في الرابط
https://2u.pw/hotFK1I: (2024/3/18)

VI. الصراع الإسرائيلي الفلسطيني: شرح مبسط وموجز، BBC، 2023/10/22، في الرابط: https://2u.pw/ICol9Dk (13/3/2024)

VII. أونروا: مليون و900 ألف نزحوا من منازلهم بغزة منذ 7 أكتوبر، الجزيرة، 1/8/ 2024، في الرابط: https://2u.pw/ASZNO3x (2024/3/18)

VIII. تقييم منظمة العمل الدولية معدل البطالة الفلسطينية إلى الارتفاع السنوي بنسبة الضعف نتيجة تصعيد الأعمال العدائية في غزة، منظمة العمل الدولية، 20 /11/ 2023، في الرابط: https://2u.pw/DWbr86S (2024/3/15)

IX. علا عوض، الحصاد الاقتصادي لأهم المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية للعام 2023، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2023/12/30.
https://2u.pw/ObabCBpm (2024/3/15)

X. غازي كشميم واخرون، حصيلة الشهداء تتجاوز 32 ألفا والاحتلال يواصل استهداف المستشفيات، الجزيرة، 2024/3/24، في الرابط:
https://2u.pw/bn3ax01M (2024/4/24)

XI. غزة: خمسة عشر عاماً من الحصار دفعت بـ80 بالمائة من سكان القطاع الى الاعتماد على المساعدات الانسانية، الامم المتحدة، 2022، في:
https://2u.pw/WRDq1Ui (13/3/2024)

XII. طوفان الأقصى: لليوم لـ120 العدوان الصهيوني على غزة يتواصل، قناة المنار، 2024/2/3، في الرابط: https://2u.pw/K6c5TCi6 (18/3/2024)

XIII. حسني نديم، مسؤول محلي بغزة: مليون نازح وصل مدينة رفح منذ 7 أكتوبر، وكالة الأناضول، 2024/1/4، في الرابط: https://2u.pw/Dt6l48GU (17/3/2024)

XIV. ما هي الأسباب التي دفعت حماس لشن هجومها الخاطف على إسرائيل؟.، BBC، 2023/10/10، في الرابط: https://2u.pw/rsto1fA (13/3/2024)

XV. ما هي حماس وماذا يحدث في إسرائيل وقطاع غزة؟.، BBC، 2023/10/10، في الرابط: https://2u.pw/Pl1Q6lg (13/3/2024)

XVI. محمد جمال، بايدن يربط عملية "طوفان الأقصى" بتخوف حماس من تطبيع السعودية متناسياً مجازر الاحتلال ضد الفلسطينيين، الجزائر الآن، 2023/10/21، في الرابط:

https://2u.pw/afL1s0j (13/3/2024)

XVII. مخاطر صحية تحدق بالنازحين ودعوات لفتح معبر أبو سالم بغزة، الجزيرة، 2023/12/8، في الرابط: https://2u.pw/JTFkxzO (2024/3/18)

XVIII. مكتب حقوق الانسان في الامم المتحدة، غزّة: خبراء من الأمم المتحدة يطالبون المجتمع الدولي بمنع الإبادة الجماعية التي تهدّد الشعب الفلسطيني، 16 /11/ 2023،في الرابط: https://2u.pw/HEZmDb2(2023/3/14)

XIX. نور أبو عيشة، بعد 100 يوم حرب.. أشلاء غزة تبحث عن العدالة الدولية، وكالة الأناضول، 2024/1/15، في الرابط: https://2u.pw/bQVUq1z (17/3/2024)

XX. هلا الزهيري، عام 2023 الأكثر دموية للفلسطينيين. إليكم أبرز انتهاكات الاحتلال الإسرائيل، TRTعربية، 29 /12/ 2023، في الرابط:
https://2u.pw/37piNZLl (2024/3/14)

XXI. ياسر رشاد، ثلاثية الجوع والمرض والنزوح، الخليج، 2024/1/15، في الرابط:
https://2u.pw/Vxw4PRTd (17/3/2024)

XXII. يولاند نيل، الضفة الغربية: تصاعد مقلق في اعمال العنف من قبل مستوطنين إسرائيليين ضد الفلسطينيين،BBC، 2023/8/28، في الرابط: https://2u.pw/EgX9H2v (13/3/2024)

XXIII. 100 يوم من الحرب على غزة.. تداعيات مدمرة ومعارك ضارية وقصف متواصل، Syria، 2024/1/14، في الرابط: https://2u.pw/mYPHCZ9W (17/3/2024)

XXIV. 1993 مجزرة قتلت عشرات الآلاف ودمار هائل جعل غزة غير صالحة للحياة، TRT Arabi، 2024/1/14، في الرابط: https://2u.pw/fnTA4Ek (17/3/2024)

XXV. 2.3 مليار دولار خسائر الاقتصاد الفلسطيني جراء حرب إسرائيل، الجزيرة، 2024/3/11، في الرابط: https://2u.pw/EpBlOzz (18/3/2024)

خامساً: المصادر الالكترونية الاجنبية:

I. *Dana Stroul, Diplomacy Built Israeli-Arab Peace. The Private Sector Will Sustain It, the Washington institute ،23/9/2020 ،in the Link: https://2u.pw/fz4uAxs (13/3/2024)*

II. *Day 160: 31,341 martyred, 73,134 injured, Al Mayadeen English, 14/3/2024, in the link:*

https://2u.pw/nf4oAzG (18/3/2024)

III. Hamas leader Haniyeh says Israel can't provide protection for Arab countries, Reuters, 7/10/2023, in the link: https://2u.pw/MCLamhO (13/3/2024)

IV. Israel's war on Gaza: List of key events, day 137, Al Jazeera, 20/2/2024, in the link: https://2u.pw/t0rqjqYC (18/3/2024)

V. Israel's disengagement from Gaza 2005, Encyclopedia Britannica, 6/3/2024, in the link: https://2u.pw/E5fATuV (13/3/2024)

VI. Israeli forces attack Palestinian worshippers at Al-Aqsa Mosque, Al Jazeera ,17/9/ 2023,in Link: https://2u.pw/GvfFEUv (13/3/2024)

VII. Gaza: Israel's 'Open-Air Prison' at 15, Human Rights Watch, 14/6/2022, in the link: https://2u.pw/jeHUcLH (13/3/2024)

VIII. Matt Spetalnick and Eric Beech, Mohammed bin Salman says Saudi Arabia is getting 'closer' to Israel normalization, Reuters, 21/9/2023, in the link: https://2u.pw/12eUXx4 (13/3/2024)

IX. UN report calls for accountability, justice for violations by all parties in OPT and Israel،United Nations OHCHR ،23 /2/2024 ، in the link: https://2u.pw/Kx2COy23 (14/3/2024)

X. UN condemns 'gross human rights violations' by Israel against Palestinian: Annual report , Ahram Online, 23 Feb 2024, in the link: https://2u.pw/3zrmuhZ (3/14/2024)

XI. Vasudha Mukherjee ،Gaza strip: Understanding the territory, its history, and ongoing conflict, Business Standard ،9/10/2023, in the link: https://2u.pw/X0hqvVk (13/3/2024)

XII. Who are Israeli settlers, and why do they live on Palestinian lands, Al Jazeera,6/11/2023،in link: https://2u.pw/9B9075V (13/3/2024)

References

First: scientific periodicals:

I. Kholoud Daoud Nasser, from learning spaces to open spaces: war and school education in the Gaza Strip, foundation for Palestinian Studies, No. 44, (Beirut: 2024) .

II. II. Abdul Latif al-Husseini, on the brink of the abyss: war and public health in Gaza, Institute for Palestinian Studies, No. 32, (Beirut: 2024) .

III. *Nasr Abdulkarim, the impact of the war on the Palestinian economy with a focus on the economy in the Gaza Strip, Institute of Palestinian Studies, No. 53, (Beirut: 2024) .*
IV. *Heba Zein, the effects of Israeli attacks after 100 days of war, (Cairo: Egyptian Center for Strategic Studies, 2024).*

Second:News paper:

I. *Fighting rages in southern Gaza.. And the rains burden the suffering of the displaced, " Amman newspaper, (Sultanate of Oman), 27/1/2024.*
II. *Israel imposes a complete blockade on Gaza and calls up 300 thousand reservists, " Al-Sharq al-Awsat newspaper, (London), 9/10/2023.*
III. *The collapse of the health system in Gaza threatens thousands of wounded and sick, the shutdown of hospitals and the lack of doctors raise fears of more deaths compared to the bombing, Al-Sharq al-Awsat newspaper, (London), 28/11/2023.*
IV. *Chronology of major events.. During the war on the Gaza Strip", Amman newspaper, (Sultanate of Oman), 27/2/2024.*
V. *Education in Gaza faces an unknown fate, Al-Sharq al-Awsat newspaper, (London), 27/1/2024.*
VI. *Mohammed Haji, " 100 "days of aggression" 100 "days of constancy", Al-Watan newspaper, (Qatar), 15/1/2024.*
VII. *An organization expects unemployment among Palestinians to rise to more than 50%, Al-Sharq al-Awsat newspaper, (London) 18/3/2024.*

Third: official reports:

I. *UN-ESCWA, report on the war on Gaza: everyone is neglected, (Beirut: 2023).*
II. *UN-ESCWA, the Gaza war: expected social and economic repercussions on the state of Palestine, (Beirut:2023).*

Fourth: electronic sources:

I. *The most prominent developments of the 159th day of the Israeli war on Gaza, Al Jazeera, 13/3/2024, in the link: https://2u.pw/ObkMjc8(14/3/2024)*
II. *Highlights of Israel's wars on the Gaza Strip, Al Jazeera, 11/10/2023, in the link: https://2u.pw/Zrxpws (2024/3/18)*
III. *Government media in Gaza: the war losses exceeded 30 billion dollars and 90% of the population became displaced, Al Jazeera, 20249/3/, in the link: https://2u.pw/yFuwAdA (18/3/2024)*
IV. *The war on Gaza is heading to raise Palestinian unemployment to 57 percent, Anadolu Agency, 19/3/2024, in the link: https://2u.pw/t6ZynhXO (15/3/2024)*

V. *World Health expresses concern about Israel launching a military operation at the Shifa Medical Complex in Gaza, RT Arabic, 18/3/2024, at the link: https://2u.pw/hotFK1I (18/3/2024)*

VI. *The Israeli-Palestinian conflict: a simplified and concise explanation, BBC, 22/10/2023, in the link: https://2u.pw/ICol9Dk (2024/3/13)*

VII. *UNRWA: one million and 900 thousand people have been displaced from their homes in Gaza since October 7, Al-Jazeera, 8/1/2024, at the link: https://2u.pw/ASZNO3x (18/3/2024)*

VIII. *ILO assessment of the Palestinian unemployment rate to double annually as a result of the escalation of hostilities in Gaza, ILO; 20 /11/ 2023, at the link: https://2u.pw/DWbr86S (15/3/2024)*

IX. *Awad, economic harvest of the most important economic and social indicators for the year 2023, Palestinian Central Bureau of Statistics, 30/12/2023. https://2u.pw/ObabCBpm (15/3/2024)*

X. *Ghazi kashmim and others, the death toll exceeds 32 thousand and the occupation continues to target hospitals, Al Jazeera, 24/3/2024, at the link: https://2u.pw/bn3ax01M (24/4/2024)*

XI. *Gaza: fifteen years of blockade have forced 80 percent of the Gaza Strip's population to rely on humanitarian aid, United Nations, 2022, in: https://2u.pw/WRDq1Ui (2024/3/13)*

XII. *Al-Aqsa flood: for the 120th day, the Zionist aggression on Gaza continues, al-Manar TV, 3/2/2024, in the link: https://2u.pw/K6c5TCi6 (2024/3/18)*

XIII. *Hosni Nadim, local official in Gaza: one million displaced people have arrived in Rafah since October 7, Anadolu Agency, 4/1/2024, in the link: https://2u.pw/Dt6l48GU (2024/3/17)*

XIV. *What are the reasons that prompted Hamas to launch its blitzkrieg attack on Israel., BBC, 10/10/2023, at the link: https://2u.pw/rsto1fA (2024/3/13)*

XV. *What is Hamas and what is happening in Israel and the Gaza Strip., BBC, 10/10/2023, at the link: https://2u.pw/Pl1Q6lg (2024/3/13)*

XVI. *Mohamed Jamal, Biden links the "Al-Aqsa flood" operation to Hamas ' fear of normalizing Saudi Arabia, forgetting the massacres of the occupation against Palestinians, Algeria now, 21/10/2023, in the link: https://2u.pw/afL1s0j (2024/3/13)*

XVII. *Health risks facing the displaced and calls for the opening of the Abu Salem crossing in Gaza, Al-Jazeera, 8/12/2023, at the link : https://2u.pw/JTFkxzO (18/3/2024)*

XVIII. *UN Human Rights Office, Gaza: UN experts call on the international community to prevent the genocide that threatens the Palestinian people; 16 /11/ 2023, at the link: https://2u.pw/HEZmDb2(14/3/2023)*

XIX. *Nour Abu Aisha, after 100 days of war.. The Gaza fragments are looking for international justice, Anadolu Agency, 15/1/2024, in the link: https://2u.pw/bQVUq1z (2024/3/17)*

XX. *Hala al-zuhairy, the bloodiest year of 2023 for the Palestinians. Here are the most prominent violations of the Israeli occupation, TRT 29 /12/ 2023, at the link: https://2u.pw/37piNZLl (14/3/2024)*

XXI. *Yasser Rashad, hunger, disease and displacement trilogy, Al Khaleej, 15/1/2024, in the link: https://2u.pw/Vxw4PRTd (2024/3/17)*

XXII. *Yolande Knell, West Bank: alarming escalation of violence by Israeli settlers against Palestinians, BBC, 28/8/2023, in the link: https://2u.pw/EgX9H2v (2024/3/13)*

XXIII. *100 days of the war on Gaza.. Devastating repercussions, pitched battles and continuous shelling, Syria, 14/1/2024, in the link: https://2u.pw/mYPHCZ9W (2024/3/17)*

XXIV. *1993 massacre that killed tens of thousands and massive destruction made Gaza uninhabitable, TRT Arabi, 14/1/2024, in the link: https://2u.pw/fnTA4Ek (2024/3/17)*

XXV. *2.3 billion dollars losses of the Palestinian economy due to the Israeli war, Al Jazeera, 11/3/2024, in the link: https://2u.pw/EpBlOzz (2024/3/18)*

Fifth: foreign electronic sources:

I. Dana Stroul, Diplomacy Built Israeli-Arab Peace. The Private Sector Will Sustain It, the Washington institute ،23/9/2020 ،in the Link: https://2u.pw/fz4uAxs (13/3/2024)

II. Day 160: 31,341 martyred, 73,134 injured, Al Mayadeen English, 14/3/2024, in the link: https://2u.pw/nf4oAzG (18/3/2024)

III. Hamas leader Haniyeh says Israel can't provide protection for Arab countries, Reuters, 7/10/2023, in the link: https://2u.pw/MCLamhO (13/3/2024)

IV.Israel's war on Gaza: List of key events, day 137, Al Jazeera, 20/2/2024, in the link: https://2u.pw/t0rqjqYC (18/3/2024)

V. Israel's disengagement from Gaza 2005, Encyclopedia Britannica, 6/3/2024, in the link: https://2u.pw/E5fATuV (13/3/2024)

VI. Israeli forces attack Palestinian worshippers at Al-Aqsa Mosque, Al Jazeera ,17/9/ 2023,in Link:
https://2u.pw/GvfFEUv (13/3/2024)
VII. Gaza: Israel's 'Open-Air Prison' at 15, Human Rights Watch, 14/6/2022, in the link:
https://2u.pw/jeHUcLH (13/3/2024)
VIII. Matt Spetalnick and Eric Beech, Mohammed bin Salman says Saudi Arabia is getting 'closer' to Israel normalization, Reuters, 21/9/2023, in the link:
https://2u.pw/12eUXx4 (13/3/2024)
IX. UN report calls for accountability, justice for violations by all parties in OPT and Israel،United Nations OHCHR ،23 /2/2024 ، in the link:
https://2u.pw/Kx2COy23 (14/3/2024)
X. UN condemns 'gross human rights violations' by Israel against Palestinian: Annual report , Ahram Online, 23 Feb 2024, in the link:
https://2u.pw/3zrmuhZ (3/14/2024)
XI. Vasudha Mukherjee ،Gaza strip: Understanding the territory, its history, and ongoing conflict, Business Standard ،9/10/2023, in the link:
https://2u.pw/X0hqvVk (13/3/2024)
XII. Who are Israeli settlers, and why do they live on Palestinian lands, Al Jazeera,6/11/2023،in link:
https://2u.pw/9B9075V (13/3/2024)

Journal of Juridical and Political Science
Web: www.lawjur.uodiyala.edu.iq